

بعضاً ثم لم يكن شيئاً^(١) وإنما القسامةُ نجاة للناس ، والبيئنةُ في الحقوقِ كُلُّها على المدَّعى ، واليمين على المدَّعى عليه إلا في الدِّمِ خاصَّةً ، فإنَّ رسول الله (صلع) بينما هو جالس بخيبر^(٢) إذ أفتقدتِ الأنصارُ رجلاً منهم فوجدوه قتيلاً ، فقالوا : يا رسول الله إنَّ فلاناً اليهوديَّ قتل صاحبنا ، فقال رسول الله (صلع) : أقيموا البيئنةَ رجلينِ عدلينِ من غيركم أقدمكم^(٣) به برؤمته^(٤) . يعنى بعد أن أنكرَ ، فإن لم تجدوا شاهدين فأقيموا قسامةَ خمسين رجلاً أقدمكم به^(٥) برؤمته ، فقالوا : يا رسول الله ما عندنا شاهد ، ونكره أن نُقسمَ على شيءٍ لم نره ، قال : فتحلف^(٦) اليهودُ أنهم ما قتلوه ولا علموا له قاتلاً ، فقالوا : يا رسول الله هم يهود يحلفون : فودَّاه رسولُ الله (صلع) من عنده ، ثم قال : إنما حَقَّنَ الله دماءَ المسلمين بالقسامةِ لكى إذا رأى الفاجرُ الفاسقُ فرصةً ، حَجَزَه مخافة القسامةِ أن يَقْتُلَ فيكفَّ عن القتل ، وإذا وُجِدَ القَتيلُ بين قومٍ فعليهم قسامة خمسين رجلاً ما قتلناه ولا علمنا له قاتلاً ، ثم يُغْرَمون الديةَ إذا وُجِدَ قتيلاً بين ظهرائهم^(٧) . يعنى (صلع) إذا لم يكن لَطُخٌ يجب أن يَقْسِمَ معه أولياءُ الدِّمِ ويستَحِقُّونَ القَوْدَ . كما قال رسول الله (صلع) للأنصار ، وإنما قال ذلك لأنَّ الأنصارى أُصِيبَ قتيلاً في قَلْبٍ^(٨) من قُلُبِ اليهودِ بِخَيْبَرَ ، وقيل لأنه عبدُ الله بنُ سهيلٍ نَخَرَجَ هو

(١) د ، ع ، ط ، ز - شئ . س ، ي - شيئاً ، ثم لم يكن (قتل) شيئاً .

(٢) ي - هو بخيبر .

(٣) س ، ي ، د ، - أقدمكم ، ع ، ز ، ط - أقدمكم .

(٤) س - الرمة قطعة من الحبل بالية والجمع رمام وقولهم دفع إليه الشئ برمته وأصله أن رجلاً دفع إلى رجل بعيراً بهجل في عنقه ، فقبل ذلك لكل من دفع شيئاً بهجمته من ص .

(٥) س - منه .

(٦) د - فتحلف .

(٧) س . ي - أظهرهم .

(٨) ي - القليب البئر قبل أن تطوى والقليب مذكر من الضياء ، وقال في ص وتذكر

وتؤنث ، قال أبو عبد الله وهى البئر العادية القديمة .